من غير ال الحسنين هو من الهامع انه ليس منهم فيقع في محظور
وهو اعطا ما للشريف من لغير الشريف وهو غير جائز ثم رايت
في افتاء الشيخ الحموي الحنفي ما نصه يجب على ولي الامر المبادرة
الى نزع العنوان على راس ولد الشريفة الموهم لشرفه
واقره ايضا وقد وقفت على سوال رفع للعلامة علي الاجهوري
صورته ما قولكم فيمن كان شريفا من قبل الام فقط هل
له لبس علامة الاشراف من غير حرج ام لا وهل اخطا من افتى
من المالكية بجواز ذلك ام اصاب فاجاب بعد الحمدلة
الشريف من قبل الام ليس له لبس العمامة حيث كان لبسها
علامة على الشريف من الاب الا ان يحكم له حاكم شرعي بانه
له الشرف الخاص فيعمل بذلك **اقول** لا يذهب عليك
انه جعل شرف ولد الشريفة في غاية السقوط حتى يحتاج
لوضع علامة الاشراف الى حكم حاكم ومن البين ان ذلك
الحكم لا يصيره هاشميا اذا كان ابوه اعجميا وانت خبير بان
الحاكم الشرعي الان مقلد وقد ولاه مولانا السلطان نصره
الله سبحانه ليحكم بالصحيح من مذهب امامه ابي حنيفة فلا
يملك المخالفة فيكون معزولا بالنسبة لذلك الحكم كما صرح
به فلو فوض له بالاستخلاف بباقي المذاهب فالمالكي مثلا لا يملك
ان يحكم الا بالصحيح في مذهبه وتحققت مما تلي عليك ان
الشرف الخاص لولد الشريف لم يقل به احد ممن يعول
على كلامه في اثبات حكم حتى يسوغ الحكم به للحاكم الشرعي
المقلد فعلى هذا قوله الا ان يحكم به حاكم كانه اراد به
التعلق على محال وهذا صريح ايضا في ان المذهب قول

الامام

يجب على ولاة الامر المبادرة الى ازالة ما يوهم تشريف ولد الشريفة

75

الامام ابن عرفة ويؤيده ما اسلفناه فتذكر الحانوتي الشيخ
هنا **واعلم** ان ال الحسنين من الاشراف لا يختصون
بحكم دون ساير المسلمين لكن مودتهم وحبهم واكرامهم
مطلوب وقد قال الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ولما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك
هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال عليه السلام علي
وفاطمة وابناهما ومن قال ان هذه منسوخة نظر فيه كذا
في العقدين وغيره والاحاديث والاثار الدالة على حب اهل
البيت كثيرة منها قوله عليه السلام والذي نفسي بيده
لا يبغض احدا اهل الا ادخله الله النار ومن اكرامهم
مخاطبتهم بالسيد والشريف وينبغي لال الحسنين
ان لا يكتبوا مع اسمائهم السيد والشريف فلان فان في ذلك
تعظيم الانسان نفسه وهو مذموم فيتجنب عن ذلك واظهار
نسبه ممكن بكتابة اسمه فلان الحسني او الحسيني فان المطلوب
من اهل البيت التخلق بالاخلاق السنية والهمم
العلية وتحصيل العلوم الشرعية وقال علي رضي الله
تعالى عنه الشرف كل الشرف من شرفه علمه ولقد اجاد
من قال لئن نسا وان احسابنا كرمت يوما على الانساب نتكل
واجتناب كل ما يقبح فانه منهم اقبح من غيرهم قال
العباس لولده عبد الله رضي الله تعالى عنهما يا بني ان الكذب
ليس اقبح من هذه الامة منه بي وبك وقد قال الحسن
ابن الحسين بن علي رضي الله عنه لمن يغلو في حبهم
ويحكم حبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)